

وجهاد النفس مطلوب .. فهل يمكن أن يكون جهاد نفس بغير إيمان ..
هل يمكن التكمل والاتصاف بالفضيلة من غير مجاهدة فهذا مستحيل ..
كيف أجاهد نفسي ؟ فمعناه كيف أتكمل ؟
الدرس أسمع .. فأنساه فلا بد أن أردده حتى أتذكر . وفي ديوان أبي
تمام يصف شخصا ينصح الآخر . والآخر هذا شخص كسلان يريد العلا
دون أن يقدم المهر المطلوب .. يريد أن يرتفع دون أن يكون له الأجنحة
.. فقال له ..

وددت للمجد والساعون قد بلغوا
فكابدوا المجد حتى مل أكثرهم
لا تحسب المجد تمرا أنت أكله
جهد النفوس والقو دونه الأذن
وعانق المجد من أوفى ومن صبر
لم تبلغ المجد حتى تلحق الصبر
وهذا المعنى أكدته المتنبي عندما قال :
ليدرك المجد إلا سيد فطن
لما يشق على السادات فعال
□□□ .

فنحن نريد له همة وله طموح وله جرعة على مهاجمة العوائق والتغلب
عليها .. أما الكسالى وأصحاب الارادة الواهنة فيجب أن يبقوا في
أماكنهم .. لا قيمة لهم ولا خير فيهم ..
□□□

□ ثم كيف يستطيع أن يعيش الانسان في سلام مع نفسه وما هي
الأشياء التي يلجأ إليها لتحقيق هذا السلام ؟
الانسان فيه غرائز .. غرائز تشده إلى الأدنى .. وله آمال في الكمال
تجعله يرمق الأعلى ويسعى إليه .. فكونه يبقى في سلام مع نفسه .. بمعنى
أنه يريح نفسه من التعب .. هذا هو الفاشل .. إنما إذا تغلب على وسوسة